

غريب الحديث لابن الجوزي

قال القُتَيْبِيُّ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَبْرِكَونَ فِي الْفِتْنَةِ اشْتَبَاكَ أَطْرَافِ
الرَّأْسِ وَهِيَ عِطَامُهُ الَّتِي تَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .
فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ حَدَّثَنِي كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ وَهِيَ جَمْعُ شَجَرَةٍ .
فِي الْحَدِيثِ فَشَجَرُونََاهُمْ بِالرَّمَاحِ أَيِ شَبَّكَوْنَاهُمْ .
وَقَالَ الْعَبَّاسُ إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَخَذَ بِحِكْمَةٍ بَغْلَتِهِ
قَدْ شَجَرَتْهَا أَيِ كَفَفَتْهَا بِلِجَامِهَا .
وَكَانَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي شَجَرٍ لَهُ وَهُوَ مَرْكَبٌ مَكْشُوفٌ
دُونَ الْهَوْدَجِ .
وَكَانَتْ أُمُّ سَعْدٍ إِذَا أَرَادُوا إِبْطَاعَ مَا شَجَرُوا فَاهَا أَيِ أَدْخَلُوا
فِيهِ عُودًا فَفَتَحُوهُ وَالشَّجَارُ عُودٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِكَيْلَا يَرْضَعَ
أُمُّهُ .
وَالشَّجَارُ خَشَبَةٌ تَوْضَعُ خَلْفَ الْبَابِ وَيُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَةِ الْمِتْرَسُ .
فِي الْحَدِيثِ الشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ الْكَرْمَةُ .
قَوْلُهُ الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الْإِزِّ وَجَلَّ وَيُرْوَى